يجب اذا لم تكن له فى ترك الفعل عذر مانع عنه
اهـ قوله ولكن قست قلوبهم استدراك
وقع بين الضدين اى فلم ينضرعوا اليه تعالى
برقة القلب والخضوع ولكن ظهر منهم لقبضه
حيث قست قلوبهم اى استمرت على ما هى عليه
من القساوة او ازدادت قساوة اهـ ابو السعود
وهذا من احسن مواقع الاستدراك اهـ شيخنا قوله
فلم تلن للايمان اشار بهذا الى ان المراد بالقساوة الكفر
فالمتفرع سببه الايمان والمقسوم سببها الكفر
الا ترى انك تقول ما تضرع وقسى قلبه
فكفر وهو مبنى على ان التخصيص للطلب ولكن
قضية كلام الكشاف انه فى معنى النفى كما مرت
الاشارة اليه اهـ كرخى قوله وزين لهم الشيطان
هذه الجملة تحتمل وجهين احدهما ان تكون
استينافية اخبر الله تعالى عنهم بذلك والثانى
وهو الظاهر انها داخلة فى حيز الاستدراك فهى
تسق على قوله فقست قلوبهم وهذا راى الزمخشرى
فانه قال لم يكن لهم عذر فى ترك التضرع الا قسوة
قلوبهم واعجابهم باعمالهم وقد تقدم ذلك وما
فى قوله ما كانوا يعملون ان تكون موصولة اهـ
اسمية اى الذى كانوا يعملونه وان تكون

مصدرية

مصدرية اى زين لهم عملهم كقوله زينا لهم اعمالهم
ويبعد جعلها نكرة موصوفة اهـ سمين قوله
قاصروا عليها اى ولم يخطروا ببالهم ما اعتراهم من
البأساء والضراء كما هو الداعى لما اهـ ابو السعود
قوله فلم يتيقظوا لتغيير ما تركوا قوله فتحنا
عليهم الخ وانما اخذوا فى حالة الرخاء والسلامة
ليكون اشد لتحسرهم على ما فاتهم انتهى خازن
قوله بالتخفيف والتشديد سبعيتان
قوله حتى اذا فرحوا الخ حتى هنا ابتدائية
اى تبتدأ بعدها الجمل اى يبتدأ بها الكلام هى
دخلت على الجملة الشرطية ولكن مع ذلك غاية
لقوله فتحنا او لما يدل عليه هو كانه قيل
وفعلوا ما فعلوا حتى اذا اطمأنوا بما فتح لهم وبطروا
اخذناهم الخ اهـ ابو السعود قوله فاذا هم
مبلسون اذا هى الفجائية وفيها ثلاثة مذاهب
مذهب سيبويه انها ظرف مكان ومذهب جماعة
منهم الزاسى انها ظرف زمان ومذهب الكوفيين
انها حرف فعلى تقدير كونها ظرف مكان او زمان
الناصب لها خبر المبتدا اى ابلسوا فى مكان
اقامتهم او فى زمانها والابلاس الاطراف وقيل
الحزن المختلط من شدة اليأس ومنه اشتق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)